ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر-العدد الثاني والأربعون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

إصابتان في إطلاق نار على أحد الحواجز الأمنية بين ببيلا وبيت سحم وشهداء في المعضمية ودوما إثر قصف قوات الأسد

- تعرضت إحدى النقاط الأمنية بين بلدتي ببيلا وبيت سحم لإطلاق نار من سيارة مجهولة فجر الأربعاء ما أدى لوقوع جريحين حالة إحداهما خطيرة.

- مشطت قوات الأسد مساء الأربعاء أعالي الأبنية السكنية في مخيم اليرموك بالرشاشات الثقيلة.

- ارتقى يوم الأربعاء ستة شهداء بينهم طفلة وسقط العديد من الجرحى إثر استهداف الطيران الحربي لمدينة دوما بالصواريخ العنقودية المحرمة دولياً، وذلك بالتزامن مع قصفٍ عنيف بقذائف المدفعية الثقيلة استهدف الأحياء السكنية في المدينة.

- استشهد مساء الأربعاء الطفلان "عمران العبد" و "أحمد زين الدين" ووقع عددٌ من الجرحى جرَّاء استهداف الأحياء السكنية في مدينة معضميِّة الشام بقذائف المدفعية.

- ألقى الطيران المروحي يوم الثلاثاء 12 برميلاً متفجراً على الأحياء السكنية في مدينة داريا، كما قصفت قوات الأسد وسط المدينة بأربعة صواريخ أرض أرض من نوع "فيل"، تزامن ذلك مع قصف من مدافع "جهنم" تعرضت له المنطقة الشمالية من المدينة.

- ألقى الطيران المروحي يوم الثلاثاء ولأول مرة منذ نحو ثلاث سنوات عدداً من البراميل المتفجرة على منطقة المرج جنوب الغوطة الشرقية، واستهدف القصف كلاً من النشابية وحوش الصالحية، وجبهة "الفضائية" وبلدة الزريقية، وحزرما ومحيط منطقة "تل فرزات، يأتي هذا وسط اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد على جبهة بلدة حرستا القنطرة وعلى محاور "تل فرزات" و"الفضائية"، ما أسفر عن مقتل تسعة عناصر من قوات الأسد.

- أفادت صفحات إعلامية موالية لنظام الأسد يوم الثلاثاء عن مقتل 7 أشخاص وإصابة 15 آخرون بجروح إثر انفجار سيارة مفخخة في حي مساكن برزة وسط العاصمة دمشق، وأكدت الصفحات الموالية أن السيارة انفجرت بالقرب من سوق الخضار القريب من "نادي ضباط الشرطة" في حي مساكن برزة، في حين تبنى تنظيم الدولة عملية التفجير.

بصراحة

كل فصيلٍ بما لديهم فرحون!!

هكذا هو حال الفصائل في جنوب دمشق المحترم كلٌّ فصيلٍ بما لديهم فرحون.

كلٌّ فصيلٍ يظنُّ نفسه الوكيل الحصري للحقِّ والعدل والجهاد والرباط، لم يتوحدوا رضينا بذلك لأنَّ توحدهم صار من رابع المستحيلات بعد تراكماتِ الكيد والتَّشهير والعداوة والبغضاء.

ذلك الخصام الذي كان في صفوف القادة ثمَّ تحوَّل إلى صفوف العناصر، وهكذا الوباء يعدي، وصِرتَ ترى الأخوَين من رحمٍ واحدٍ متخاصمين لا لشيءٍ سوى أنَّ كلَّ واحدٍ منهما تابعٌ لفصيلٍ غير فصيل أخيه.

وصارت المحبَّة تَبَعاً للفصيل..!! فبمجرَّد أنَّك تابعٌ لجماعة فلان فأنت الحبيب القريب الأريب ولو كنت للشيطان خِلاً وفياً.

وبمجرد أنَّك تابعٌ للفصيل الآخر فأنت شيطان مطرودٌ مُبعد مبغوض ولو كنت من رتبة الفضيل أو الجُنَيد(جندي صغير).

تتراكم أخطاء فصيلٍ ما فإذا ما عوتب أو نوقش قال: يا ويحكم تبغضونني لأني أريد أن أقيم للإسلام مشروعاً وللدين صرحاً.

ويقعُ فصيلٌ آخر في طاماتٍ وبلايا فإذا نُظر إليه نظرة عتبٍ فيا غارة اللَّه!!، وي كأنكم لا تعلمون أنَّ فصيلنا لا يُخطئ أبداً.

وإيــه ثم إيــه على حال شعب مسكين يذهب ضحية هؤلاء وهؤلاء ويتجرَّع مرارة أخطاء هؤلاء وهؤلاء.

وهؤلاء وأولئك فرحون راضون ببقاء هذا الحال ولو استمرَّ ألف سنةٍ، فكلٌّ فصيلٍ بما لديهم فرحون.

كانوا في مجتمعاتهم نكرات ثمَّ صاروا على حسب ظنهم أعلى من أن يُشَارَ إليهم بالبنان، كانوا منبوذين ثمَّ صاروا على حَسَبِ ظنِّهم مرموقين.

وكلٌّ فصيلٍ بما لديهم فرحون.

هذا هو البلاء والطَّامة الكبرى التي قتلت وكادت تقتل ثورةً راح في سبيلها مئات آلاف وشرِّد الملايين فما الحل؟!

الحل في كلمة قادمة بعنون **ولاءً لا تنظيماً**..

خواطر

من حياة مجاهد...بقلم "أيمن السعيد"

كنت أول أمس برفقة قائد عسكريٍّ بريف اللاذقية في جولةٍ على مناطق الاشتباك في جبل الأكراد رأيت مشهداً استوقفني وإلى الآن لم يخرج من ذاكرتي، عندما وصلنا نقاط الرباط في إحدى القرى وبعد أن أنهينا جولتنا ونحن بطريق العودة سمعنا صوت منادٍ على اللاسلكي أنذرنا أنَّ طائرتين حربيتين روسيتين دخلتا الأجواء في جبل الأكراد.

وبعد أن مشينا حوالي الثلاثة كيلو مترات توقفنا عند المدفعية في الخطوط الثَّانية ونظرنا إلى الطيران أين سيصبُّ حممه، وما هي إلا دقائقُ ونسمع صوتاً رجَّ المنطقة كلَّها، نظرنا إلى نقطة الرباط التي كنا فيها فإذا بالمنطقة قد مسحت بالكامل، وبينما نحن نفكر بمن قد بقي حياً من المرابطين وكيف السبيل للوصول إليهم وإسعافهم لأنه ومن المؤكد أنَّهم قتلوا جميعاً، إذ بصوتٍ ثانٍ يهزُّ المنطقة... غارةٌ ثانيةٌ على النقطة ذاتها...

واللَّه ما عدت أرى الجبل كلَّه ذاك الذي كانت فيه نقطة الرباط... دخانٌ كثيفٌ وشظايا مشتعلة تطير بالهواء، ثم عادت لتلقي بأربعة صواريخ دفعةً واحدةً على تلك التلَّة لتعود الطائرة الأخرى فترمي بشيءٍ يشبه القذيفة على النقطة، و قبل أن يصل ذاك الشيء إلى الأرض بقليل وإذ به ينفجر في الجوِّ و يتحوَّل إلى مئات القذائف الصَّغيرة لكلٍّ منها صوتٌ كالرَّعد عندما ارتطمت بالأرض.

غادرت الطائرات فقال القائد العسكري "أبو عمر" لمجاهدٍ بجانبه: اطلب سياراتٍ ونقالات وإسعافات أوليَّة على الفور.

سارع العنصر إلى هاتفه النَّقال ويعلوا وجهه الشاحب علامات توترٍ وقلق، نظرت إلى أبو عمر ولم أعرف ماذا أسأله وماذا أقول له، كنت سأسأله ما إن كان سيطلب عناصر غيرهم ليرابطوا على التلَّة ذاتها أم سينسحبون منها!!!

سارع أبو عمر إلى اللاسلكي وبدأ ينادي للمرابطين على التلة علَّ أحداً ما يكون قد بقي حياً، فجأةً سمعنا صوت إطلاق نار وكأنَّه رشاشٌ سريع، نظرنا إلى السماء واللَّه كأنه مئة شهاب يسيرون بسرعة سقطوا في القرية التي تحت التلة و في الطريق الذي من المفترض أنَّ اجلاء المرابطين سيكون منه وقسمٌ منهم سقط على التلة.

سرعان ما تبين لنا أنها راجمات روسية من قمة النبي يونس وراجمات روسية أتت من اتجاه البحر في هذه الأثناء كان أبو عمر يحاول الاتصال مراراً وتكراراً بالمرابطين على التلة ولا من مجيب... يتبع

هذا ديننا

واللّه غالب

لم يعرف التاريخ يوماً شعباً مظلوماً تواطأ عليه العالم بغربه وشرقه وعربه وعجمه، وزَهِد في إنصافه ووقف في وجهه كالشعب السوري العظيم، ولو ذهبتَ تبحث عن كلمة حقٍّ في أغلب ما ترى وتسمع لأعياك البحث في طلبها، فهناك ألوفٌ من الصحف والإذاعات التي تموج بها الدنيا صباحاً ومساءاً، لو دققت النظر بما تنطق ما وجدت إلا حقاً قليلاً يكتنفه باطلٌ كثيف، حقاً يبرق في خفوتٍ كأنَّه نجمةٌ توشك أن تنطفئ في عتمة الليل.

ثورة حقٍّ طوَّقها أئمة الباطل من جميع الجهات وجعلوا خناجرهم وسكاكينهم في صدرها، من أجل ثني عزيمتها وكسر شوكتها التي لن تنكسر بإذن اللَّه لأنَّ هذه الثورة لمَّا خرجت ما خرجت إلَّا من أجل رفع الظلم ودحر الطغاة وإعادة الحقوق إلى أصحابها،

فإحساسنا بأنَّ زِمام العالم لن يفلت من يد اللَّه يقذِفُ بمقادير كبيرةٍ من الطمأنينة في قلوبنا، فالكلُّ يعلم أنَّ الباطل والحقَّ ضدَّان لا يجتمعان ومعركتهما قائمةٌ إلى قيام السَّاعة، وكلنا يعلم أنَّ للباطل جولة وأن للحق الجولات، والتاريخ يشهد على ذلك، ولن يثنينا عن متابعة الطَّريق الذي سلكناه قصفٌ همجيٌّ أو خسارة منطقةٍ من المناطق،

ولا حتى تحوُّل أصدقاءنا إلى أعداء، فمهما اضطربت الأحداث وتقلَّبت الأحوال فلن تجري إلَّا مشيئة اللَّه العليا "والله غالبٌ على أمره، ولكنَّ أكثر النَّاس لا يعلمون"

والحرب سجالٌ، واللَّه عز وجل هو الذي منحنا هذه الثورة وهذه الفرصة، لا لنقف متفرجين عليها قاعدين، بل لنتجاوب مع إحقاق الحق وإزهاق الباطل، فدماء الشهداء الرَّاحلين وعذابات الأسرى المعتقلين وبكاءات الثكالى وأنين الأيتام المكلومين دَيْنٌ في رقاب الثَّائرين الصَّادقين.

فخطوتنا التي قطعناها كبيرةٌ ولا يمكن التَّراجع عنها أبداً ولن تثنينا عقبةٌ ولن يلوينا توجُّسٌ عن المضيِّ قدماً في نيل حقوقنا، واثقين بأنَّ اللَّه يحبُّ هذا الطَّريق الذي مشينا به وأنَّه يكره الجبناء المتخاذلين

ويحبُّ رجالاً خرجوا في سبيله ويكفل النصر للمتوكلين عليه حقَّ التَّوكل.